الجزء الرابع — المجلد السادس والثلاثون

مجلة المجمع العلمي العراقي

ربيع الاول ١٤٠٦هـ
كانون الاول ١٩٨٥ م

عرض الكتب

نقد :

المسائل العسكريات

لأبي علي الفارسي ـ ٣٧٧ هـ
تحقيق : اسماعيل احمد عمايرة . ومراجعة : الدكتور نهاد الموسى

مروان العطية

دير الزور — سورية

نعمت بصحبة « سيبويه عصره » دهراً طويلاً ، وزدت التصاقاً به من عام ١٩٧٧ م عندما اختار أخي وصديقي الأستاذ محسن خرابة أحد كتبه : (المسائل البصرية) دراسة جامعية عليا لنيل درجة الماجستير من جامعة دمشق فصاحبت ـ معه ـ الفارسي ليلاً نهاراً ، وخلال ذلك كانت تزداد محبتي لهذا النحوي الكبير الذي ملأ عصره علماً ومعرفة .. وما زالت العصور على مرّ السنين تردد كثيراً من ألحانه وأنغامه النحوية والصرفية واللغوية والنقدية الهادفة .

وقرأت بأُخرة في مجلة (اللسان العربي) العدد ٢٠ (١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م) بحثاً عن : (المسائل العسكريات ـ لأبي علي الفارسي) لكاتبه الدكتور سلمان حسن العاني. . . فكان تعريفاً بالكتاب ومدحاً له وكم تمنيت أن يقوم الباحث بدراسة الكتاب مبيناً مع الحسنات تلك الهفوات التي وقع بها محقق الكتاب الأستاذ الفاضل إسماعيل أحمد عمايرة (*) .

(*) طبع كتاب المسائل العسكريات ببغداد عام ١٩٨٢ بتحقيق الدكتور جابر المنصوري . (لجنة المجلة)

ووجدتني مدفوعاً إلى الكتاب المحقّق لأراجع ما كتبته عليه خلال قراءتي له من هوامش وتعليقات فوجدتها من الكثرة بحيث تستحق النشر والتعريف وتفيد المحقق في طبعة ثانية للكتاب .

ولا أشك بأن ماقام به الباحث من عمل يعدّ جهداً مشكوراً يثاب عليه بالثناء العطر . . والتحقيق يشهد بل يشكر شكر الأرض للدِّيم ، وزهير لهرم .

ولابد هنا من توجيه الشكر لجامعة دمشق (كلية الآداب) لاهتمامها بهذا العالم الكبير والنحوي الخطير. حيث كلفت مجموعة من الباحثين والدارسين بدراسة كتب أبي عليّ الفارسي وتحقيقها رسائل جامعية عليا للحصول على درجة الماجستير وقد نوقشت أكثر هذه الرسائل الجامعية (حول كتب الفارسي) وأجيز أصحابها كلاً بما يستحق .

وقد قسمت هذه الدراسة قسمين :

– قسم تحدثت فيه عن مقدمة المحقق للكتاب ، وبيّنت فيه أخطاء المحقق وأوهامه حول كتب الفارسي حيث اختلط عليه الأمر فلم يعد يفرق بين المخطوط والمطبوع بل عدّ بعض الكتب المطبوعة مفقودة ، (كما فعل مع كتاب التكملة والعضديات واستدركت عليه كثيراً من كتب أبي عليّ الفارسي والتي سقطت من قائمته .

وقد تحدثت فيه عن تحقيق الكتاب وبيّنت فيه وجه الصواب . ولم أقف عند الأخطاء الطبعية والتطبيعات فهو معذور فيها بل وقفت عند بعض النصوص التي لم يوجهها فوجهتها وجهة صحيحة .

وغايتنا من ذلك خدمة هذه اللغة الشريفة الخالدة ، التي راعت بفصاحتها ، وسحرت بحسن بيانها ، فان أصبت فبنعمة الله :

وأسأله تعالى أن يهدينا إلى الطّيب من القول ، وأن ينفع بعملنا جميعاً ؛ إنه سميع مجيب ؛

مروان العطيّة

المقدمة :

١– ص ٣ – : عندما تحدث المحقق عن تلاميذه أبي عليّ الفارسيّ ذكر :

ابن جنّي والجوهري والربعي . . . وأهمـــل كثيراً منهم ممن لا يقلّون عنهم شهرة وبعد صيت وقد بلغ عددهم أكثر من أربعين تلميذاً وكان يقرأ على أبي عليّ الفارسي أكثر من ثلاثين تلميذاً (كتاب سيبويه) ما فيهم إلا من يطلق عليه اسم العالم . . . إنباه الرواة للقفطي ٣٨٧/٢

– الفئة الأولى : كتبه الموجودة

– الفئة الثانية : كتبه المفقودة

وقد أصاب هذه القائمة النقصان وخالف المحقق في كثير من الأحيان الصواب فالتبس عليه الأمر فلم يستطع التفريق بين الاثنتين حتى إنه جعل بعض المطبوع مفقوداً .

وسوف أحاول – بمشيئة الله – أن أبيّن الحقيقة وأصحح الخطأ . .

– ذكر المحقق أن كتاب (الحجة في علل القراءات السبع) نشر الجزء الأول منه فقط . . وأقول : وللعلم فقد نشر الجزء الثاني من الكتاب بتحقيق علي النجدي ناصف ، وعبدالفتاح شلبي وطبع في مصر سنة ١٩٨٣ م

وللعلم أيضاً : فإن دار المأمون للتراث بدمشق تقوم الآن بطبع الكتاب محققاً

٣ – ص ٥ – : قال المحقق : الإيضاح العضدي : وقد نشر الجزء الأول منه بتحقيق حسن شاذلي فرهود . . .

وأقول : طبع الجزء الثاني من الإيضاح العضدي باسم (التكملة) بتحقيق حسن شاذلي فرهود في الرياض بالسعودية ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

(وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي)

٤– ص ٥ – : قال المحقق : أبيات الإعراب : وقد نشر المستشرق روجر جزءاً منه سنة ١٨٦٩ م .

وأقول : لقد نشر الدكتور علي جابر المنصوري على صفحات مجلة المورد العراقية ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م ص ٣١٧ – ٣٢٦ كتاباً بعنوان :

(كتاب شرح الأبيات المشكلة الإعراب لأبي عليّ النحويّ)

وقال في المقدمة : إن هذا الكتاب جاء في المراجع باسم : أبيات الإعراب ، وكتاب الشعر العضدي ، وشرح الأبيات المشكلة الإعراب من الشعر . . وآثر التسمية الأخيرة لأنها وردت في كتاب (الحجة لأبي علي الفارسي) ولأنها أقرب إلى واقع مضمون الكتاب .

وقد أخرجه الدكتور المنصوري عن نسخة فريدة في مكتبة برلين برقم (٦٤٦٥).

وقال : نشر المستشرق روجر جزءاً منه سنة ١٨٦٩م (وأشار إلى ذلك محقق الكتاب).

كما أشار إلى ذلك بروكلمان في تاريخه ١٩٢/٢ .

٥– ص ٦ – : قال المحقق : المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات (*) ، وهو مكتوب بالآلة الكاتبة. ونال على تحقيقه إسماعيل أحمد عمايرة درجة الماجستير من جامعة عين شمس . .

وأقول : لقد حققته أيضاً الآنسة رفاه طرقجي ونالت على تحقيقه درجة الماجستير من جامعة دمشق ، وهو مطبوع بالآلة الكاتبة أيضاً .

٦– ص ٦ – : قال المحقق : المسائل البصريات : ولـــه مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة ، رقمها ١٥١ نحو ، وهي مصورة عن نسخة أصلية بمكتبة شهيد علي رقمها ٢٥١٦ /٢ .

وأقول : لقد أنهى أخي وصديقي الأستاذ محسن خرابة تحقيق الكتاب (عن المخطوطة نفسها) وقدّم الدراسة والتحقيق للمناقشة في جامعة دمشق لنيل شهادة الماجستير (وهو مطبوع على الآلة الكاتبة)

٧– ص ٦ – : قال المحقق : كتاب جواهر النحو : وله نسخة بمكتبة مشهد رقمها ١٢ : ٧ ، ٩

* طبع ببغداد عام ١٩٨٤ بتحقيق صلاح الدين عبدالله النكاري . (لجنة المجلة)

وأقول : نسب المحقق هذا الكتاب إلى أبي علي الفارسي معتمداً على ماتوهمه بروكلمان في تاريخه ١٩٣/٢ والصواب أنه لأبي عليّ الطبرسي .

ولم تذكر مصادرنا القديمة هذا الكتاب بين كتب أبي عليّ الفارسي وإنما ذكر ضمن مخطوطات المشهد الرضوي المطهر بايران . . . وعنه أخذ أولاً بروكلمان في (تاريخه ٢/ ١٣٢) . . وأخذ عنه ثانياً الأستاذ أسعد طلس في مقالة له عن مخطوطات المشهد الرضوي (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد ٢٤ صفحة ٧١ م سنة ١٩٤٩ م) .

وقدّم أبو علي الطبرسي كتاب (جواهر النحو) للأمير صفي الدين أبي منصور محمد بن هبة الله الحسيني الشيرازي (الذريعة ٥ / ٢٦٦ ومجمع البيان للطبرسي ١/ ١٠) ولهذا الأمير قدّم أيضاً تفسيره (مجمع البيان) انظر مجمع البيان ١ / ١٠ وقارن أيضاً بما قاله حاجي خليفة في كشف الظنون ١/ ٦١٦ وانظر ترجمة أبي منصور محمد بن هبـــة الله الحسيني الشيرازي في : (طبقات أعلام الشيعة ــ الثقات العيون في سادس القرون ص ٢٩٣) . فالكتاب إذاً لأبي عليّ الطبرسي صاحب تفسير (مجمع البيان) وهذا هو الصحيح .

٨ــ ص ٦ ــ : قال المحقق : المسائل المنثورة : وله نسخة بمعهد المخطوطات ، رقمها ١٥٥ نحو .

وأقول : حقق الأستاذ مصطفى الحدري هذا الكتاب ونال به درجة الماجستير من جامعة دمشق ١٩٨١ م

وذلك عن النسخة نفسها التي التي أشار إليها المحقق (١٥٥ نحو) .

٩ــ ص ٧ ــ : ذكر المحقق من كتبه المفقودة كتاب (التكملة)

وأقول : والصحيح أنه موجود .

وقد طبع بتحقيق حسن شاذلي فرهود (*)
وهو الجزء الثاني من كتاب (الإيضاح العضدي)
ويشتمل كتاب : الإيضاح العضدي على أبواب النحو
أمّا التكملة فتشتمل على أبواب الصرف .

١٠– ص ٨ – : قال المحقق : تعليقة على كتاب سيبويه . . . .
وأقول : لقد عدّ المحقق (التعليقة) كتاباً مستقلاً برأسه
وبهذا عدّ سابقاً (المسائل المنثورة) و (تعليقـــة على كتاب سيبويه) كتابين . . . والدراسة التي قام بها الأستاذ مصطفى الحدري أثبتت أنهما كتاب واحد .

١١– ص ١٠ – : ذكر المحقق من بين كتب أبي عليّ الفارسي المفقـــودة كتاب (العضديات)
وقال : وقد ورد ذكرها في الورقة الأخيرة من مخطوطات المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات .
وأقول : والصحيح أنه موجود وله مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق رقمها (٧٧٩٩) .
وقام بتحقيقه الأخ الأستاذ شيخ الراشد ونال على تحقيقه درجة الماجستير في جامعة دمشق ١٩٨٢ م .

١٢– لم يذكر من كتبه المفقودة (المسائل القهستانيات)
وقد ذكرت على صفحة عنوان (المسائل البصريات) ، مخطوطة شهيد علي رقم ٢٥١٦ /٢ .
وقد ذكر المحقق في مقدمة الكتاب ص ١٠ الهامش رقم (٥) مايلي :

(*) طبع الكتاب ببغداد عام ١٩٨١ بتحقيق كاظم بحر المرجان . (لجنة المجلة)

« جاء في الورقة الأخيرة من مخطوطة البغداديات مانصّه :
لأبي علي مسائل تسمى العضديات والقماستانيات والأصبهانيات » .

١ – والصواب : ما ذكرته بأنّ هذه المسائل جاءت على صفحة عنوان (المسائل البصريات) مخطوطة شهيد علي رقم ٢٥١٦ / م .
لأن آخر صفحة من البغداديات يقابلها أول صفحة من البصريات ، وعلى صفحة البصريات جاءت هذه المسميات وهو الصواب .
علماً بأن ناسخ الاثنتين واحد ، وهو : أحمد بن تميم بن هشام بن أحمد بن عبدالله بن حيون المحدث أبو العباس البهراني اللّبلي . . توفي بدمشق سنة ٦٢٥ هـ .
وترجمته في تكملة التكملة ١٣٧ ونفح الطيب ٦/٦٠٣ وشذرات الذهب ٥/١١٦ والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٢٤) .

٢– حرفت عند المحقق كلمة : القهستانيات إلى القماستانيات والصواب : القهستانيات .

١٣– ولم يذكر من كتبه المفقودة : (المسائل الحكميّة) .
وانفرد بذكرها عبداللطيف بن محمد رياضي زادة في كتابه (اسماء الكتب) ص ٢٠٤ ولعلّها محرفة عن : (الحلبية) .

١٤– ولم يذكر من كتبه المفقودة : (المسائل المقربات)
وانفرد بذكرها عبداللطيف بن محمد رياضي زادة في كتابه (أسماء الكتب) ص ٢١٢ . ولعلّها محرفة عن : (المعربات) .

١٥– لم يذكر من كتبه المفقودة : (شرح الإصلاح) .
وانفرد بذكره الميداني في مجمع الأمثال ١/٣٣٦ .

١٦- ولم يذكر من كتبه المفقودة : (تفسير القرآن)

انظر : الخصائص ٣/٢٥٥ ، والذريعة ٤ / ٢٥٥ ، وأعيان الشيعة ٢١/٣١

١٧- ومن كتب أبي عليّ الفارسي المنسوبة كتاب :

(شرح كتاب سيبويه) .

انظر : حاشية الأمير على مغني اللبيب ١/ ٦٢ .

وهو نفسه : تعليقة على كتاب سيبويه والمسائل المنثورة وبهذا أصبح لهذا الكتاب ثلاثة مسميات .

- وهذه بعض الملاحظات بشأن تحقيق نص : (المسائل العسكريات) :

١ - ص ٥٠ - : قال الفارسي :

« فهيهات ونحوه من الأسماء المشابهة للحروف - إذا وضعت موضع المبني - أجدر بالبناء . وكذلك القول الآخر وَجْيِهٌ . . . »

- ووضع المحقق رقم (٥) على كلمة (كذلك) ، وأشار في الحاشية رقم (٥) إلى أنها في المخطوطة م : ولذلك .

وهو الصواب فتصبح العبارة : ولذلك القولِ الآخَرِ . . .

- ووضع رقم (٦) على كلمة (وجيه) وأشار في الحاشية رقم (٦) إلى أنها في المخطوطتين (ش + م) ضبطت هكذا : وَجَيْه (يعني بصيغة التصغير) وهو الصواب وبه تستقيم العبارة فتصبح : ولذلك القولِ الآخَرِ وُجَيْهٌ .

٢ - ص ٧٦ - : قال الفارسي :

« والآخر أنّ الأسماء الأعلام قد تجيء في غير شيءٍ مخالفةً لغيرها ومختصةً بأمثلة لايشركها فيها غيرها . ألا تراهم قالوا : مَوْهَبٌ ، ورجاءُ بن حَيْوَة ، وتَهللَك . . . »

– والصواب أنها (تهلل) وليست (تهلك) لأن كلمة (تهلك) لاشاهد فيها على ماذكره الفارسي . بينما في كلمة تهلل استشهد على أن الأعلام تخالف وهي مخالفة للقياس لأنه لم يدغم الحرفين المتماثلين .

أنظر صناعة الاعراب ص ١٧١ ص والممتع في التصريف ٦٤٩.

٣ – ص ٨٧ – : قال أبو علي الفارسي :

« اعلم أنّ أصْلَ هذه الكلمةِ فَعَل ، الفاء منها مفتوحةٌ . وعينها تسمعها والعين منه واوٌ ، واللام منه هاءٌ . وحروف العلّة اذا كانت لاماتٍ فقد تحذفُ لما يَعْتورها من الحركات ، وهي مُسْتَنكَرَةٌ فيها لمجانستها لها ، فحذفت للتخفيف ، وكما يحذفون ، وكي لايكثر في كلامهم حَمْلُه مايستثقلون . . . »

– وقد أخطأ المحقق في توجيه كلمة (حمله) والصواب أنها (جملة ما يستقلون) بالمعجمة ، وبها يستقيم الكلام ويأتلف السياق .

٤ – ص ٨٩ – : قال أبو علي الفارسي :

« وكذلك سَنَة في من قال : « ليست بسنهاء » . . . . . »

ولم يشر المحقق إلى أنّ (ليست بسنهاء) هي جزء من بيت شعر فتوهم أنها نثر ، والبيت بتمامه [من الرجز] :

لَيْسَتْ بِسَنْهاءٍ وَلاْ رُجْبِيَّةٍ .

وهو لسويد بن الصامت .

انظر الصحاح واللسان والتاج (رجب) والجمهرة ١/ ٢٠٨ مادة (سنه)

٥ – ص ١٠٢ – : قال أبو علي الفارسي :

« فأمّا المحذوفُ من الصِّلة فيكونُ على أنّه حَذَفَ الجارّ والمجرور كما قَدَّر في قوله تعالى : « لاتجْزي نفْسٌ عن نفسٍ شيئا » .

وقد جاءت على الصواب في الحاشية رقم (٦)

٦ – كان ينبغي أن يزود الكتاب بفهرس تفصيلي للقضايا النحوية والصرفية المبثوثة في ثنايا القضايا الكبرى . . كما كان ينبغي أن يزود الكتاب المحقق بفهرس لغوي . وهذا مايجب أن يتوفّر في كلّ كتاب من كتب اللغة يحقق حديثاً . . وقد نبه الأستاذ سلمان حسن العاني إلىهذه الملاحظـــة الهامة فيكتب التراث المحققة حيث قال :

« ولا أدري إن كان الأمر يحتمل فهرساً آخر يشير إلى المصطلحات اللغوية الواردة في العسكريات – ومواطن معالجة هذه المسائل بشكل رئيسي ».

وهذه الملاحظة جديرة بالاهتمام وهي لكل العاملين في حقل التراث وهناك ملاحظة أخرى هامة لمن يعمل في كتب أبي علي الفارسي :

كيف يتعامل الفارسي مع الشواهد والأمثلة ؟

وهل يذكرها كاملة ؟

وهل يذكر القائل ؟

والحقيقة إن أول مايلفت النظر في الشواهد المنثورة في كتب أبي علي الفارسي أنها كثيرة غزيرة – وهذا يدل على العقلية التي عُرِف بها هذا العالم الجليل وعلى الحافظة العجيبة التي كانت تختزن الكثير وتوظفها في الوقت الذي تريده وكأن صاحبها يغرف من بحر لا ينضب .

ونلاحظ أن الفارسي يستشهد بالقرآن وبالحديث وبالمثل وبالشعر والأثر . وهو في كل ذلك لايورد من الشاهد إلا موضع الاستشهاد ، إذ يورد أحياناً كلمة واحدة أو كلمتين أو ثلاثة من الآية الكريمة أو بيت الشعر .

مثل (سبحان) وهذا بيت شعره وتمامه

أقول لمـــــا جاءني فخـــره

سبحان من علقمـــة الفاخـــر

وهـــو للأعشى انظر البصريات ص١٠١

ومثل : (كأن ثدييه) وتمامه : وصدر مشرق النحر كأن ثدييه حقان البصريات ص ١٧١ .

ومثل: (وحيّ عمرو) وتمامه : وحيّ عمرو ظعنا طعنة فجر» البصريات ص ١٨٧ .

ومثل قوله تعالى (يتربصن بأنفسهن) وتمامها« والمطلقات يتربصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء ولا يحلّ لهنّ أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهنّ إنْ كنّ يؤمنّ بالله واليوم الآخر » البقرة الآية ٢٢٧ العسكريات ص ٥٧

ومثل : (ليست بسنهاء) وهو بيت من الشعر وتمامه : ليست بسنهاءٍ ولارُجْبيّة العسكريات ص ٨٩ .

ولذلك التبس الأمرعلى المحقق فعده من كلام الفارسي (كلاماً نثرياً) .. وتبعاً لذلك فهو لايهتم بنسبة الشاهد إلى قائله وكأني به يظن الناس جميعاً من طبقته لذلك فهو يورد شيئاً معروفاً (واللبيب . من الإشارة يفهم) . . .

ولاشك بأنه يغرف من بحرلا ينضب ويعتمد على ذاكرة عجيبة ولا أقول بأنه لعدم معرفته للشاهد لاينسبه بل لأنه يعرفه تمام المعرفة ولأنه يوظّفه حيثما يريد ووقتما يشاء وهو واثق بأنه من الشعر الذي يحتج به ودليلي على ذلك ماكان يفعله في الآيات القرآنية ولا أشك بأنه كان يحفظ القرآن ويستظهره استظهاراً كاملاً .

★ ★ ★

ديوان ابن نباتة السعدي

الخطاط وليد الأعظمي

في سنة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م صدر عن وزارة الاعلام في بغداد ، ديوان الشاعر الكبير أبي نصر عبدالعزيز بن عمر بن نباتة السعدي ، المتوفى سنة ٤٠٥هـ . بتحقيق الاستاذ عبدالامير مهدي حبيب الطائي ، وقد نال به درجة الماجستير من كلية الآداب ـ جامعة عين شمس بالقاهرة .

وقد صدر الديوان بجزءين ضم الجزء الاول (٦١٠) صفحات ، والثاني (٧٣٠) صفحة .

وقدم الباحث الفاضل دراسة جيدة واسعة وافية ، عن حياة الشاعر وأسرته وصفاته وأخلاقه ، وشيوخه وتلاميذه ، ومنزلته وصلاته ، شملت (١٣٨) صفحة . وأعقبها بدراسة عن لغة الشاعر ، استغرقت (٣٨) صفحة ، وقد اعتد الباحث بدراسة لغة الشاعر قائلا : « ... فقد درسنا لغته دراسة دقيقة وحديثة ... ولاشك بأن دراسة لغة الشاعر على شكل قوائم نسطر فيها عدد المعاني التي استعملها الشاعر لغرض واحد ، كانت تظهر لنا أن للشاعر ثروة لغوية واسعة ... » .

وأشار الباحث الى أن أحداً لم يسبقه بمثل هذه الدراسة .

وأنا أرى انها غير مفيدة ، لأن الألفاظ التي وصف بها الشاعر ممدوحيه ، لا تختلف عند غيره من الشعراء السابقين له واللاحقين به ، ولم تكن من خصائص شعر ابن نباتة وحده ، فكل الشعراء وصفوا الملوك والامراء والوزراء والعلماء بالبدور والشموس والاقمار والبحار والنجوم والاسود والنسور

والصقور ... واذا كان ابن نباتة لم يقصد من تلك الالفاظ معانيها القاموسية ، فكذلك الشعراء الآخرون .

وقد جعل الباحث في آخر الكتاب فهارس عديدة للمواضع والبلدان ، والايام ، والأقوام ، والقبائل ، والدول ، والأعلام .

وفهارس أخرى للقوافي والبحور ، ومطالع القصائد ، والموضوعات ، وأرقام القصائد ، شملت (١٠٠) صفحة .

وبالرغم من شهرة ابن نباتة ، وكثرة شعره ، فقد أصابه الاهمال أحقاباً طويلة ، ولم يتصدّ باحثٌ متمكن لتحقيق شعره ، ودراسة حياته .

وكأن هذا العمل الجليل ، قد خبأه الله تعالى ليكون من نصيب الاستاذ عبدالامير الطائي ، فنهض بهذا العمل الضخم ، وقام به خير قيام ، وكشف عنه اللثام ، وقدّمه الى القراء عملا ناضجاً طيباً يحمد عليه .

وكأنه بعمله هذا قد عوّض ابن نباتة عن ذلك الاهمال الذي لحقه .

وقد لاحظت على الديوان بعض الملاحظات ، فيما يتعلق بأوزان البحور وعللها ، وبعضها في تسميات البحور ، وفي بعض الشروح التي ثبتها الباحث الفاضل ، في الهوامش ، وها هي حسب تسلسل الصفحات :ـ

١/٣٨ سطر ١١ :

... فقد تظافرت عليه ...

الصواب : تضافرت ، بالضاد .

١/٥٣ :

وخامل النار ضفته دلجاً ... والكلب يخفي نباحه سغبا

طرقته والسواد معترض ... حتى يحقّق فيك قول الشاعر

القصيدة من المنسرح وهي بائية منصوبة ، ولكن عجز البيت الثاني من الكامل وقافيته الراء ، ولم ينبه عليه المحقق .

١/٦٩ :

قد استوى بشر على العراقِ من غير سيف ودم مهراقِ

ذكر المحقق انها من السريع ، والصواب : انها من الرجز .

١/٢١٣ القطعة رقم ٧ :

فخطة ضيم أبيتُ وليلة سريتُ فكان المجد ما أنا صانع

صدر البيت معلول ، وصوابه : (فخطة ضيم قد أبيتُ وليلة) .

١/٢٣١ القطعة رقم ١٣ :

صَفَتِ النجوم الى المغيب ولم تنل غير الحديث وقبلة التوديع

الصواب : صَغَت النجوم .... بالغين المعجمة ، وصغى : مال ، وفي القرآن الكريم (فقد صغت قلوبكما ...) وفي الحديث الشريف : أصغى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء للهرّة .

١/٢٣٤ ق ١٦ :

حظي من العيش أكل كلّه غصص مزّ المذاق وشرب كلّه شَرَقُ

الصواب : مرّ المذاق ، لأن المزّ مرغوب ومطلوب .

١/٢٨٩ ق ٣٠ :

وثبنا لها وثب السيوف وشمّرت بنا اريحات العلا والمكارم

عجز البيت معلول ، وصوابه : (بنا اريحيّات العلا والمكارم) .

١/٣٢١ ق ٣٥ :

ونفرة جرح الحب بعد اندماله عليَّ وعطفات الهموم الاوائل

صوابه : ونغرة ... بالغين المعجمة . ونغر الجرح ينغر ، عاد بعد اندماله .

١/٣٢٣ ق ٣٥ :

ونُبِّئت أن الملك شُدَّت متونه باروع ميمون النقيبة كامل

وصوابه : ... ميمون النقيبة ..

١/٣٢٤ ق ٣٥ :

أرقتم صبابات الكرى من جفونكم وعرّضتم اعضاءكم للأفاكل

كتب المحقق في الهامش رقم ٣٠ : الافاكل بطن من العرب ينسبون الى الأفكل . قلت : ليس هذا مقصود الشاعر ، وانما مقصوده انهم اصابتهم ، أفاكل ، جمع أفكل ، وهي الرعدة تصيب الانسان عند الخوف والجزع ، تقول العرب : فلان أخذته أفكل أي رعدة ، وسمّي الافوه الأودي بالأفكل ، لرعدة كانت فيه . وبه سمّي ذلك البطن من العرب ، وهم ضعفاء ، فكيف يخوف الشاعر أعداءه بالضعفاء ؟ .

١/٣٣٣ ق ٣٧ :

طلبت دنانير الرجال فخلتها لأفكارهم عرفانها ليس تُعرَفُ

صواب عجز البيت : (لانكارهم عرفانها ليس تعرف) .

١/٣٣٨ ق ٣٨ :

نرى الهمّ ليس له فرجة أم الليل ليس له من صباحْ

القطعة في الديوان ساكنة الحاء ، وهي (١٢) بيتاً ، والأفضل أن تكون مكسورة القافية ، وليس هناك مايدعو الى تسكينها ، وهي عند الكسر تكون أكثر موافقة لوزنها المتقارب ، وأغلب القوافي الساكنة يكون الوزن سبباً

في تسكينها ، وتكون قوافيها مختلفة الاعراب ، أما هذه فكل أبياتها مكسورة اعراباً ، والكسر أولى .

١/٣٣٩ ق ٣٨ :

هناك اختـال بين الخيـول وأصدر بين صـدور الرمـاح
فيا ابن نبـاتة لست الصريخ ان لم تزرهم بشـرٌ صُـراح

صواب صدر البيت الثاني : (... الصريح) ، . بالحاء المهملة ، اي الاصيل المعروف ، وأما (الصريخ) بالخاء المعجمة فهي تعني (المستغيث) الذي يستصرخ الناس لاغاثته ، وهي لا تناسب المعنى لأن الشاعر يفتخر بأنه يختال بين الخيول ... وللشاعر جناس لطيف بين يختال والخيول ، واصدر والصدور ، والصريح والصراح .

وكنت أحسب ان (الصريخ) بالخاء المعجمة من غلط الطباعة ، لكنني وجدتها كذلك في الهامش .

١/٣٤٣ ق ٤٠ :

ويوم وقفنـا للتفرق وقفـة غدا السحر من ألحاظنا يتعجّبُ
أرَينا ظنون الحي برد قلوبنا واحشـاؤنا من حرّهـا تتلهب
غداة اختلطنا بالشوامت منهم ولم ندر من منا الى الحب أقرب

كتب المحقق في الهامش : الظنون : البئر ، لايـدري أفيها مـاء أم لا ، ويقال : القليلة الماء .

قلت : لم يقصد الشاعر البئر ، وانما قصد بالظَنون : الرجل السيء الظن بكل أحد ، وهو الرقيب والعذول ، فالشاعر يريه انه بارد القلب غير مبال ، والا فكيف يرى البئر برد قلبه . وما علاقة البئر القليلة الماء بالحب والفراق

والعشق ؟ ويشرح ذلك قوله : غداة اختلطنا بالشوامت .. فهو يخفي أمره على أهل الظن والشماتة .

١/٣٦٥ ق ٤٤ :

فليأتني وليجمع العُبّادا وليملأ الآكام والوهادا

صوابه : ... وليجمع العِبادا ، بكسر العين وبلا تشديد ، لأن العُبّاد مشغولون بعبادتهم ، لا يجمعهم شيخ القبيلة لمحاربة خصومه .

١/٣٦٨ ق ٤٦ :

تنفّسْت محزوناً وليس تنفسي على مطعم من الحياة وملبسِ

عجز البيت معلول ، ولعل صوابه : (على مطعم من ذي الحياة وملبس) .

١/٣٩٥ ق ٥٨ :

ومعضلة لو استصحبت فيها فؤادك لم يكن لك بالمواتِ

صواب القافية : بالمواتي ، باثبات الياء لانه معرّف .

١/٣٩٨ ق ٥٩ :

اطلب لهمّك بالمنى كلفا وخلِّ صدري فما لي فيك من ارب

صدر البيت معلول ، وصوابه : (اطلب لهمك صدراً بالمنى كلفاً) .

١/٤٠٦ ق ٦٠ :

وعزفن في ريح الصبا من صاعد نفحات مسك تستطير وتسطع

الصواب : وعرفن ... بالراء المهملة ، من المعرفة أو من العَرف بفتح العين ، وهو الطيب .

١/٤١٣ ق ٦١ :

خَلَقَ الله صاعداً يوم خلق الـ ـناس للكأس والندى والضراب

صواب عجز البيت : (... للبأس والنـدى والضراب) . والبأس مع الندى والضراب ، أنسب من الكأس .

١/٤٢١ ق ٦٣ :

ومطروقة العينين طائرة الـكرى تكفكف أسراب الدموع الهوامل

الصواب : ومطروفة ... بالفاء ، وهي الحزينة الباكية ، طرفها الحزن والبكاء .

١/٤٣١ ق ٦٥ :

ردوا وانزلوا عرض البلاد فاني نزلتُ من الدنيـا أعـزَّ مكانِ

صواب صدر البيت (.... فانّني) .

١/٤٣٥ ق ٦٥ :

الى أين ولّيتم وجار بيوتكم يجاذب حبلي ذِمَّـةً وضمانِ

صواب عجز البيت : (يجاذب حَبْلَيْ ذِمَّةٍ وضمانِ) .

١/٤٧٦ ق ٧٥ :

يالذة بيمين الدهـر أدفعهـا فيصدره وهو منأحشائيبدنيها

الصواب (... من احشايَ ...) .

١/٤٥٠ ق ٨٥ :

غريبة شـكة رعفت عليهـم معـارضـة الأسـنة بالألال

كتب المحقق في الهامش : ألال : اسم جبل في عرفات (جبل الرحمة) . (لسان العرب) . قلت : الال : جمع ألّة وهي الحربة العظيمة النصل ، سميت بذلك لبريقها ولمعانها والألّة : السلاح وجميع أداة الحرب ، (لسان العرب) ، وأين هذا من ذاك ، وما هي العلاقة بين الشكة والرعاف والأسنة والسـلاح

وبين جبل عرفات ، الذي يقصده الناس وهم محرمون بمناسك الحج ، فتأمل .

١/٥٤٤ هامش ٥ :

وهو الخمس من اضماء الابل .

والصواب : اظماء الابل ، بالظاء وليس بالضاد .

٢/٤٥ ق ١١١ :

لم افارقك رغبة عنك في العيـ شٍ وما كل فرقةٍ عن ثِقـال

صواب القافية : (... عن تقالِ) ، بالتاء المثناة ، أي عن تجافٍ ، وكنت أظنها من أغلاط الطباعة ، ولكني وجدتها مشكولةً بكسر الثاء المثلثة ، وهي جمع ثقيل ، أو ثقيلة .

٢/٤٦ ق ١١١ :

كنتَ كالغيث فيهم يترك العا طل من عاقر الثرى وهو حالِ

كتب المحقق في الهامش رقم ١٧ : وفي ت (عافر) ، وهو تصحيف .

قلت : لم يصب المحقق في تعليقه ، لان (عافر) بالفاء هو الصواب ، وهو يعفر الوجوه ، و (عاقر) بالقاف هو التصحيف ، وكيف يكون التراب عاقراً ؟

٢/٦٢ ق ١١٥ :

خفيتَ عليهمُ والسم يخفي مرارة طعمه العمل المشوب

صواب عجز البيت : (مرارة طعمه العسل المشوب) .

٢/٨٢ ق ١١٨ :

وغيرك غرّ الظنّ حسن مقالـه وحسن المواضي لا يدكّ على الحد

صواب عجز البيت : (وحسن المواضي لا يدلّ على الحد) .

٢/٨٩ ق ١٢٠ :

ابا طالبٍ كاثِرْ بها القوم واعتقد مضنةً مشغوفٍ بها لا يبادل

الصواب (مظنّة ...) ، بالظاء وليس بالضاد .

٢/١٠٣ ق ١٢٥ :

كالبدر في فزعٍ يشف كما تشف به ثيابُه

والصواب (كالبدر في قزع ...) بالقاف ، جمع قزعة وهي السحابة الخفيفة ، وكنت اظنها من غلط الطباعة ، لكني وجدتها في الهامش (فزع) بالفاء ايضا .

٢/١٠٧ ق ١٢٦ :

وانك لا ترقد المطمئن الاّ على سُنّةِ الحاذر

صوابه : (الاّ على سِنَة الحاذر) ، والسِنَة هي النعاس والنوم الخفيف . والسِنَة تناسب الرقاد في اول البيت . اكثر من (السُنّة) بمعنى الطريقة .

٢/١١٠ ق ١٢٧ :

لو كنتُ أُنصَفُ ما لُحِيتُ وعادني حَدِبٌ عليَّ من الغرام شقيق

كتب المحقق في الهامش ٨ : في د ، ت (شفيق) وهو تصحيف ، وحدب : الحدبة التي في الظهر ، والتي تثقل صاحبها وتلازمه .

قلت : الصواب : (شفيق) من الشفقة والعطف ، و (شقيق) تصحيف .

والحدب : الرحمة والرعاية والحنان ، والوالدان يحدبان على ولدهما ، واين هذا المعنى من ذاك ، وكيف بحث المحقق لغة الشاعر ؟

٢/١٨٢ ق ١٤١ :

تطاعن عن قناه ملطفات وقد تقضى الحوائج بالرقاع

كتب المحقق في الهامش ١١ : الرقاع : واحدتها الرقعة التي تكتب ، وهي الخرقة ، تقول : رقعت الثوب بالرقاع .

قلت : الرقعة الورقة المكتوبة ، وما علاقة الخرقة التي ترقع الثوب بقضاء الحوائج ؟

٢/٢٠٥ ق ١٤٦ :

فكأنني بهم وقد غمزوا غمز الثقاف موازناً عُصُلا

كتب المحقق في الهامش ٣٨ : موازناً : مداهناً .

قلت : هذا غلط ، والصواب : (موارن) جمع مارن ، وهو الرمح ، وهي ليست من المماراة والمداهنة والمواربة .

٢/٢٨٤ ق ١٥٨ يمدح الخليفة القادر بالله ، ويعرض بالغائب المنتظر :

••••

والناس ينتظرون مُنتَظَراً
طال التماري فيه والجدلُ
زعموا بأن العدل رايته
وبك الهدى والعدل معتدل
أَجفَوْهُ واحتجّوا بسنته
وظهرتَ فاعتلّت بك العلل

قلت : ان صواب صدر البيت الثالث : (أَخْفَوْه واحتجّوا بسنته) اشارة الى اختفاء المهدي وغيابه ، وفي عجز البيت (وظهرتَ) وفيه طباق بين الظهور والاختفاء ، والمحقق قد قرأها (أَجفَوْه) من الجفاء . وهو بعيد .

٢/٢٩١ ق ١٦٠ :

يا هند يا ذات البرى والخلخالْ بالله هل سرّك أني ذو مالْ

ذكر المحقق انها من (السريع) • والصواب : انها من (الرجز) •

٢/٣٠٨ ق ١٦٦ :

قل لحسام الدولتين المحسودْ يا معدن البأس وينبوع الجودْ

ذكر المحقق انها من (السريع) ، والصواب : انها من (الرجز) •

٢/٣٥١ ق ١٧٨ :

لم يدع الدهر وكرّ العصرين من ولد الخدعة غير هذين

ذكر المحقق انها من (السريع) ، والصواب : انها من (الرجز) •

٢/٤٠٤ ق ١٨٥ :

اذا غبتُم عنهـا وحلّت عظيمـة
فمَن يتلقّى دفعهـا بالكلاكل ؟
ومَن يثمر الآمال من كل آمل ؟
ومن يحمل الاثقال عن كل كاهل ؟
ومن يتقي حـد الملوك بحـدّه
ومن يجعل التيجان فوق العوامل ؟

كتب المحقق في الهامش ٣٢ : العوامل : الأرجل ، أو قوائم الدابة ، او بقر الحرث والدياسة •

قلت : هذا غلط ، والعوامل هنا تعني الرماح ، جمع عامل ، وهو الرمح ، وهـو يريـد ان ممدوحـه يغلـب الملـوك ويحمـل تيجـانهم على رماحه ، واين هذا من ذاك ، وكيف يضع التيجان على ارجـل الدواب ، وكيف بحث المحقق لغة الشاعر ودراستها دراسة حديثة وجيدة ؟ !

٢/٤١٠ ق ١٨٦ :

تنضي نهارك في صلاح شؤونه وتبيت تكلؤهم بـين الساهر

كتب المحقق في الهامش ٣٧ : في د ، ت : (شؤونهم) وهو تصحيف .

قلت : بل الصواب : (شؤونهم) اي شؤون الناس ، فاين التصحيف ؟ وما هي شؤون النهار ؟ ويؤكد ذلك قوله في عجز البيت : (وتبيت تكلؤهم ...) ولم يقل تكلؤه ، وأرى الصواب في صدر البيت : (تقضي نهارك ...) وليس تنضي ، والنهار يقضى ولا ينضى .

٢/٤١٢ ق ١٨٦ :

ظني به ظن الحنين دائما صدق الظنون ونفعها للخابر

كتب المحقق في الهامش ٥١ : (الحنين) غير منقوطة ، ولعلنا أصبنا فيما اثبتنا .

قلت : لم يصب المحقق في تثبيت لفظة الحنين ، وماذا يعني ظن الحنين ؟ وبم يختلف عن غيره من الظنون ؟ وانما هو ظن الخبير ، وظن الخبير مقبول ومرغوب ، والقافية (الخابر) تشير الى ذلك وتعضده .

٢/٤٣٧ ق ١٩٣ :

في ظل ملك لا تحوك ودولة كملت فما تزداد غير دوام

كتب المحقق في الهامش ٥١ : (تحوك) غير منقوطة ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

قلت : الصواب : (في ظل ملك لا يحول ودولة) اي لا يتحول ، ولم يبين لنا المحقق معنى (تحوك) ولماذا اختارها ، وكيف يحوك الملك او الدولة ؟

٢/٤٤٠ ق ١٩٤ :

بختريّ اذا مشى قلت غصن بَنَتِ الريح عطفه فتثنّى

صواب عجز البيت : (ثنت الريح عطفه فتثنى) ، ولعلها من غلط الطباعة .

٢/٤٤٦ ق ١٩٥ :

ومخلّدات كلما نشرت تزداد حدّتها على النشر

صواب عجز البيت : (تزداد جدّتها ...) بالجيم المعجمة .

٢/٤٥٥ ق ١٩٨ :

ولا لذة تستكد القوى وصحة روح تملّ الجسد

صواب عجز البيت : (وصحة روح تعلّ الجسد) .

٢/٤٥٦ ق ١٩٨ :

فمن للطعان اذا خبا وحرّ الضراب اذا ما برد

صدر البيت معلول ، وصوابه : (فمن للطعان اذا ما خبا) .

٢/٤٥٧ ق ١٩٨ :

فمن للضيوف وشقّ الضيوف وعقد الحبال وحلّ العقد

لعل صواب صدر البيت : (فمن للضيوف وشق الصفوف) ، والاّ فما معنى شق الضيوف !

٢/٤٦٤ ق ١٩٩ :

والا كريم لا اصارف ذكره وان كان فيه دقة وخمول

صواب صدر البيت : (والاّ كريم لا افارق ذكره) .

٢/٤٦٩ ق ٢٠٠ :

شواهق في الثلج مدفونة وسبل تعيّى على السائل

صواب عجز البيت : (وسبل تعيّى على السابل) ، وفيها جناس لطيف .

٢/٤٧٣ ق ٢٠١ :

سوّم بالدين جحفلاً لجباً كالليل يعمي ويبرىء الصمما

تركت تيار موجه بعضه بعـ ضاً ويعلو الحداب والأكما

صواب صدر البيت الثاني : (يركب تيار موجه بعضه ..) .

٢/٤٨١ ق٢٠٢ :

ومجلّؤون عن المناهل طالما عُقِرَت مطيّهم على الأعقار

صواب صدر البيت (ومحلّؤون ...) بالحاء المهملة ، اي ممنوعون ، ولعلها من غلط الطباعة .

٢/٥٠٦ ق ٢٠٥ :

ووقار لا يأخذ الزبر والمثلث فيه ولا يحيق الرحيق

كتب المحقق في الهامش ٤٤ : الزبر : الكتاب ، والجمع زبور .

قلت : صوابه : الزير ، وهو وتر من اوتار العود صوته عـال ومرتفع ، وعكسه البم وهو الغليظ الواطىء .

فكيف قرأها المحقق (الزبر) بالباء ، وما هي عـلاقة الكتب بالغنـاء والشراب ؟ واين هي دراسة لغة الشاعر ؟

٢/٥٠٧ ق ٢٠٥ :

واذا غبتَ فالخصيب من الارض حديث والرحب منها مضيق

صواب عجز البيت : (جديب ...) وهو عكس الخصيب ، وفي البيت طباق بين (الخصب والجدب) و (الرحب والضيق) .

٢/٥٦١ ق ٢٢٨ :

ومرّ المهارى بين رند وضالة تراجم من اركان ناصف ركنا

عجز البيت معلول ، مختل الوزن .

٢/٥٨٦ ق ٢٤١ :

وغارة تُصحَب المنايا فيها وتستْهوَنْ الخطوب

ذكر المحقق انها من (المنسرح) ، والصواب : انها من (مخلّع البسيط)•

٢/٦١٦ س ٧ :

الروض النظر •

وصوبه : الروض النضر، بالضاد وليس بالظاء ، ومرّ مثلها في ص٦٨١ س ١٨ و ١٩ ، ومواضع اخرى •

وفي الديوان اغلاط طباعية كثيرة ، واغلبها ناشيء عن عدم استقرار النقط على حروفها ، مثل (غرم = عزم) و (غدر = عذر) و (عرفاني = عزماتي) و (تخر = تحز) و (توارت = توارث) وغيرها •

وكذلك حركات التشكيل فانها لم تكن مستقرة فوق الحروف ، مما يغير المعنى •

وبعـد :

فهذه ملاحظاتي على ديوان ابن نباتة السعدي ، ارجو ان يتسع لها صدر المحقق الاستاذ عبدالامير مهدي حبيب الطائي، وان يعتبرها متممة لعمله الجليل في خدمة الديوان ، وان ينتفع بها في طبعات الديوان المقبلة ان شاء الله •

وليـد الاعظمي